

مسائل خلافية في النحو

واحدة من الفاطه كالأخرى في كونها مفردة .

وأما الجنس فغير موجود هنا لان الجنس يفرق بينه وبين واحده بتاء التأنيث نحو : تمرة
وتمر وهذا غير موجود في الكلام والكلمة بل جنس الكلمة : كَلِمٍ وليس واحد الكلام : كلمة
فبان انه ليس بجنس .

وأما السؤال الثالث فخارج عما نحن فيه وبيانه ان اشتقاق الكلمة من (الكَلَام) وهو
التأثير والكلام تأثير مخصوص لا مطلق التأثير والخالص غير المطلق يدل عليه ان الكلم الذي
هو الجرح مؤثر في النفس معنى تاماً وهو الألم مثلاً . والكلام اشبه بذلك لانه يؤثر تأثيراً
تاماً وأما الكلمة المفردة فتأثيرها قاصر لا يتم منه معنى الا بانضمام تأثير الآخر اليه
فهما مشتركان في اصل التأثير لا في مقداره .

وأما المعارضة بقوله تعالى : (كبرت كلمة) فلا يتوجه لان اكثر ما فيه انه عبر بالجزء
عن الكل وهذا مجاز ظاهر اذا كان الواحد ليس بجمع ولا جنس بل قد يعبر به عن الجمع والجنس